خلاصة تحليلات

حرب فلسطين

النتائج والتوصيات لمراكز الدراسات الأمريكية والإسرائيلية

- عدد الصفحات: 4
- تاريخ الإصدار: 31 أيار / مايو 2021
- المصدر: فريق مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

حرب فلسطين

النتائج والتوصيات لمراكز الدراسات الامريكية والإسرائيلية

31 ايار 2021

حرب فلسطين- النتائج والتوصيات لمراكز الدراسات الامريكية والإسرائيلية

مقدمة

انشغلت مراكز الدراسات الامريكية والإسرائيلية، في تقييم أسباب ونتائج وانعكاسات الحرب الأخيرة التي جرت في فلسطين على الصعد الإقليمية لمعسكري التطبيع ومعسكر محور المقاومة وعلى إسرائيل نفسها في الداخل وخارج حدود كيانها، وقدمت هذه المراكز العديد من التوصيات بناء على المجالات المذكورة، بالإضافة الى السياسات الاجتماعية التي سوف تقترحها اتجاه فلسطينيي 48.

نعرض لكم في هذه الورقة أبرز الدروس المستفادة بقلم الباحثين الأمريكيين والإسرائيليين، وأبرز التوصيات التي خلصت إليها اصداراتهم.

أولا، الدروس المستفادة

1. **المعركة وانعكاساتها على الأطراف الإقليمية، وعلى المقاومة الفلسطينية ودولة العدو:**

- استخدمت حماس منطقًا مختلفًا تمامًا ركز على الأهداف الاستراتيجية المنهجية.
- أظهر تفكير إسرائيل أثناء القتال منطقًا كميًا تكتيكيًا.
- توجد تداعيات واضحة على سياسات الشرق الأوسط في كل ما يمكن تصوره تقريبًا.
- حولت حماس في هذه الجولات القدس إلى بؤرة رمزية.
- في هذه الحملة الأخيرة، حددت حماس الأجندة. لم يعد الصراع في غزة "جولة قتال" محلية مع إسرائيل، بل كان جانبًا، وحتى حجر الزاوية، لمواجهة أكبر بكثير بين مدرستين إقليميتين:
  - الأول هو المدرسة الاقتصادية البراغماتية لـ "العقول"، حيث أخذت إسرائيل زمام المبادرة جنبًا إلى جنب مع الدول الثرية التي تكره المخاطرة في المنطقة. تتبنى هذه المدرسة سياسة الترويج لأجندة اقتصادية ودعمت اتفاقات إبراهيم، وكانت أيضًا السبب المنطقي وراء صفقة القرن لإدارة ترامب.
  - والثاني هو مدرسة "القلوب" (المشاعر الايمانية والمثل العليا) في "معسكر المقاومة"، التي تتبنى سياسات هوية المدرسة القديمة القائمة على الرؤى المثالية والمطلقة التي تعطي الأولوية للمستقبل على الحاضر. بينما اكتسبت المدرسة البراغماتية خلال العقد الماضي ميزة واضحة في المنطقة.
- على عكس حسابات القيادة الإماراتية، وحسابات العديد من القادة الإقليميين، أظهر الصراع أن القضية الفلسطينية لا تزال في المقدمة. كما أشارت إلى أن القادة العرب الذين يُنظر إليهم على أنهم يتخلون عن الفلسطينيين لصالح إسرائيل قد يدفعون ثمناً سياسياً باهظاً.
- من المرجح أن يدفع الصراع الأخير دولًا عربية أخرى، مثل عمان أو المملكة العربية السعودية، إلى التفكير مرتين قبل الانضمام إلى اتفاقيات التطبيع.

- أدخلت إسرائيل تكتيكات ومفاهيم عملياتية جديدة على أساس خطة وضعها القائد السابق للقيادة الجنوبية في جيش الدفاع الإسرائيلي.
- أحد مكونات "عقيدة النصر" التي وضعها جيش الدفاع الإسرائيلي مؤخرًا رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي، تتمثل في استخدام قوة نيران جماعية من خلال تنسيق القوات المشتركة، والقيام بذلك بشكل أسرع وبمعلومات استخباراتية أكثر دقة مما شوهد سابقًا، وكل ذلك بهدف هزيمة العدو واستعادة الردع على المدى الطويل بسرعة.
  - لتحقيق هذه الغايات، أظهر الجيش الإسرائيلي استعدادًا فوريًا لاستهداف كبار القادة العسكريين في منازلهم ومنشآتهم، بما في ذلك قادة الألوية والمتخصصين في الصواريخ. كما استهدفت بعض المباني متعددة الطوابق، بحجة أنها كانت تُستخدم لأغراض الاستخبارات، والبحث والتطوير للأسلحة، ولأغراض القيادة والسيطرة.
  - بالإضافة إلى ذلك، بذلت إسرائيل جهودًا منسقة لشل نظام أنفاق حماس الواسع داخل غزة، وليس فقط أنفاق الهجوم العابرة للحدود كما في عام 2014. هذا النظام - الذي يصفه المسؤولون الإسرائيليون بـ "المترو" ويصفونه بطول مئات الكيلومترات - هو الركيزة الأساسية لمفهوم القتال الحربي الكامل للجماعة، والذي يستخدم لنشر مقاتلي حماس بسرعة وصواريخ تحت الأرض للعمليات الهجومية والدفاعية على حد سواء.
- ذهبت حماس مرة أخرى إلى أخمص القدمين مع أقوى جيش في الشرق الأوسط ونجت، وأطلقت صواريخ بمعدل ومدى أكبر من أي خصم إسرائيلي آخر، مما أدى إلى قلب الحياة اليومية في إسرائيل حتى شمال نتانيا، ومن المرجح أنها عززت مكانتها بين العديد من عرب إسرائيل وفلسطينيي الضفة الغربية.
- ليس من قبيل الصدفة أن الدوحة سمحت بتجمع حاشد شارك فيه إسماعيل هنية القيادي السياسي لحركة حماس وتعهد بالدفاع عن القدس والأقصى. ولا ينبغي أن يكون مفاجئًا أن أشد الإدانات للرد العسكري الإسرائيلي جاءت من أنصار حماس في قطر وتركيا، الذين رأوا بلا شك في الاضطرابات الحالية فرصة لتعويض صعود منافسيهم في المعسكر السني البراغماتي.

2. السياسة الاجتماعية داخل دولة العدو:

- بالنسبة لوضع الفلسطينيين داخل أراضي 1948؛ فقد استثمرت السلطات الوطنية بكثافة في القطاع العربي في السنوات الأخيرة، ولكن يبدو أنه لا يوجد نهج تكاملي أو منسق حكومي لديه رؤية للصورة الكاملة ويوجه الموارد بشكل مناسب وفعال. بالإضافة إلى ذلك، فشلت الحكومة في بث الأعمال المتنوعة التي قامت بها لصالح المجتمع العربي، الأمر الذي قد يعيد بشكل طفيف المستوى المتدني الحالي للثقة بين المواطنين العرب والسلطات الحكومية.
- في السنوات الأخيرة، أصبح السكان العرب الفلسطينيون غرب الأردن مجزئين سياسياً. توجد أربع مجموعات سكانية محددة: المواطنون العرب في إسرائيل، وسكان غزة، والسكان العرب في القدس، والسكان الذين يعيشون تحت إدارة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

- من وجهة النظر الإيرانية، هناك أيضًا أسباب وجيهة للتشجيع نتيجة أحداث الأيام العشرة الماضية. والأهم من ذلك، أن أعمال الشغب الواسعة والاعتداءات على اليهود من قبل العرب الإسرائيليين في اللد والرملة وحيفا ويافا وأماكن أخرى تُظهر فعالية الأقصى كرمز موحد.
- لأول مرة منذ قيام دولة إسرائيل، حشد العرب الإسرائيليون (فلسطينيي 48) بأعداد كبيرة، واستخدموا الأسلحة في بعض الأحيان، للمساعدة في المجهود الحربي لمنظمة تهاجم إسرائيل. هذه مسألة ذات مغزى عميق، وتمثل نجاحا عميقا، وإن كان لا يزال جزئيا، لحركة حماس وداعميها. وبالمثل، فإن امتلاك ترسانات كبيرة في أيدي عناصر من السكان العرب في إسرائيل، وإمكانية حدوث اضطراب في هذا الأمر، قد تمت ملاحظتها بعناية.
- سيتم تسجيل الرد البطيء والضعيف في البداية من جانب سلطات الدولة الإسرائيلية في الرد على أعمال الشغب. وكذلك دور المتطوعين اليهود المسلحين في الدفاع ضد الغوغاء، لا سيما في اللد (وهو جانب لم تتم مناقشته بشكل كافٍ في وسائل الإعلام الإسرائيلية).

ثانيا، التوصيات

1. عسكريا وسياسيا:

- التخلص من عقيدة الردع بسبب فشلها خلال العقدين الماضيين في لبنان وغزة في إظهار نصر حاسم لإسرائيل على أعدائها.
- العودة الى العقيدة التقليدية القائلة إنه: "عند الانخراط في نزاع، يجب أن يكون الجيش الإسرائيلي مستعدا لتحقيق هدفين سريعين: تحييد جانب التهديد الذي يشكل أكبر خطر على إسرائيل؛ والسيطرة الاراضي المهمة وإن كانت محدودة بأسرع ما يمكن."
- الاستفادة من بعض عناصر عقيدة الردع عبر:" استكمال "ثورة كوخافي" بأسرع ما يمكن، والتي مكنت من الإنجازات المذهلة لعملية حارس الأسوار، مع إضافة العنصر الحاسم للفوز بالحملة التالية من خلال تحييد قدرات العدو بسرعة وفي نفس الوقت عبر الساحات المختلفة."
- من المرجح أن تدفع المعركة في غزة الدول العربية الرئيسية إلى إعادة النظر في الافتراضات والسياسات الاستراتيجية التي فشلت في منع الحرب، أو التخفيف من الخسائر في صفوف المدنيين، أو تشكيل جبهة فلسطينية موحدة يمكن أن تسعى إلى تسوية نهائية مع إسرائيل.

2. السياسة الاجتماعية داخل دولة العدو:

- العمل مع منظمات المجتمع المدني وقيادات السلطة المحلية في كلا الشعبين (المقصود فلسطينيي 48 واليهود)، الذين يمكنهم تشكيل إطار من "القواعد الأساسية" التوافقية لعيش حياة مشتركة جنبًا إلى جنب.
- الشرطة الحازمة، وفرض عقوبات شديدة على المخالفين للقانون (في الاحتجاجات الأخيرة لفلسطينيي 48).

- يجب على الحكومة الإسرائيلية أن تتحمل تحدي الحكم والسيادة في المجتمعات العربية (فلسطينيي 48). سوف يستلزم التعامل مع التحدي مجموعة من المبادرات التعليمية والمجتمعية والتوظيفية والهوية والبنية التحتية. وسيتطلب توفير الخدمات البلدية المناسبة في المدن العربية، إلى جانب التمكين الحقيقي للقيادات المحلية البراغماتية، مع التركيز على البلديات العربية.
- خطاب مجتمعي عميق وبناء بين السلطات الإسرائيلية وقيادات المجتمع العربي المحلي والوطني تحسين إنفاذ الشرطة وفرض القانون والنظام.
- الارتقاء بجودة الحياة (لفلسطينيي 48)، مع التركيز على التخطيط والبناء، وتطوير المجمعات التجارية، والترفيه والتسلية، وتنظيف الشوارع، والبنية التحتية للطرق.
- تنمية رأس المال البشري (لفلسطينيي 48) في مجالات التعليم والتعليم العالي والتوظيف.
- ما لا يزال مفقوداً هو مكتب حكومي تكاملي يتمتع بصلاحيات تنسيق جميع السياسات الحكومية والأمور الأمنية المتعلقة بالقطاع العربي. هناك حاجة لمثل هذا الجهد الحكومي المنسق للعمل مع القيادة العربية البراغماتية لخلق مستقبل أفضل للعرب الإسرائيليين (فلسطينيي 48) وبدو النقب.